وصايا الله العشر
من خلال موسى

مفسّرة بكلمات من الزمن الحالي

وصايا الله العشر
من خلال موسى

مفسّرة بكلمات من الزمن الحالي

غابرييلي

دار النشر غابرييلي
الكلمة

وصايا الله العشر

من خلال موسى

الطبعة اللأولى آذار٢٠٢٤

مترجم من العنوان الألماني الأصلي:

Die Zehn Gebote Gottes durch Moses,

ausgelegt mit den Worte der heutigen Zeit

الطبعة الألمانية هي العمل المرجعي لجميع الأسئلة المتعلقة بمعنى المحتويات.

رقم الطلب: S338AR

طُبع بموافقة:

© Gabriele-Verlag DAS WORT GmbH Max-Braun-Str 2

Marktheidenfeld/Altfeld, Germany 97828

جميع الحقوق محفوظة

الترقيم الدولي:

978-3-96446-575-7 :ISBN

فهرس المحتويات

المقدّمة 4

الوصية الأولى 11

الوصية الثانية 17

الوصية الثالثة 27

الوصية الرابعة 29

الوصية الخامسة 32

الوصية السادسة 36

الوصية السابعة 40

الوصية الثامنة 42

الوصية التاسعة 45

الوصية العاشرة 48

وصايا الله العشر، مفسّرة بكلمات من الزمن الحالي

المقدمة

«لا تصبح الرسالة حيّة إلّا عندما يبدأ الشخص في تحقيق الوصايا. ينضج تدريجيًا من خلال هذا إلى قانون المحبة والحياة الشامل. وحده من ينفذ القوانين بقلبه وبروح المحبة سيتعرّف على القانون الشامل وسيجد بالتالي طريقه إلى الحقيقة، التي تكمن في عمق الإنسان، في روحه».[1]

أعطى الله البشرية الوصايا العشر من خلال موسى.

روح الله هو الحرية. الروح الحر، الأبدي، الحاضر في كل مكان، والذي يُدعى الله في العالم الغربي، هو الكينونة الحاضرة في كل مكان، الحياة الحاضرة في كل مكان. إنه قوة الكون، التيار في الشموس والكواكب العظيمة. إنه

---

١ هذا كلامي. الألفا والأوميغا. إنجيل يسوع، المسيح المعلَن، الذي عرفه المسيحيون الحقيقيون في جميع أنحاء العالم، ص. ٥٥٢

الحياة في الأرض، في كل نبات، في كل حيوان، في كل حجر وأخيراً وليس آخراً، في كل إنسان وفي كل روح. بذلك يكون الله، الروح الحر الحاضر في كل مكان، هو القوة الكلية في اللانهاية.

إنّ وصايا الله من الأزلي إلى أبنائه البشر من خلال موسى هي حقًا هدية محبة ومساعدة للحياة، مقتطفات من القانون الأبدي الشامل للانهاية. لأنه في روح الكينونة الأبدية، الحياة الأبدية، كل شيء موجود في كل الأشياء، وبالتالي، في كل وصية، يمكننا العثور على الوصايا الأخرى.

يتم تكليفنا نحن البشر بتحقيق وصايا الواحد الأحد في حياتنا على الأرض؛ وهذا يعني العيش بها، وليس مجرد معرفتها بشكلٍ سطحيٍّ أو قراءتها. وصايا الله لا تمنع، لأن الروح الحر هو الحرية، الذي يقول إنّ الشخص حر أن يختار ما إذا كان يريد قبول إرشادات الله والعيش وفقاً لها أو تركها.

لأن الله لا يتدخل في حياة الشخص، فالشخص نفسه مسؤول عن حياته، وعن محتويات شعوره، وإحساسه، وتفكيره، وكلامه وأفعاله. وصايا الله هي قوانين فطرية، مقتطفات من القانون الأبدي لملكوت الله. إنها تساعد الشخص الذي يسعى لتحقيقها على بلوغ أخلاقيات وآداب أعلى، ومن خلالها يتنقى الشخص بأكمله في طريقة تفكيره، وكلامه، وأفعاله. من يسلك طريق وصايا الله ينبل حواسه ويطور رؤية أسمى لحياته؛ فيدرك أن الطبيعة والحيوانات جزء من الوحدة الإلهية. وصايا الله التي يتم العيش بها تحرّرمن يعيشها وتكون مكسبًا له في الحياة.

وصايا الله هي عرض من الله، الروح الحر، لنا نحن البشر، لكي نعيش وفقًا لها، بحيث نتعلّم، من خلال اكتساب أخلاقيات وآداب أعلى، أن نفهم معنى العدالة والوحدة والمحبة لله وللقريب. بناءً على هذا التحقيق خطوةً

تلو الأخرى، يقترب الشخص من الحياة، التي هي الروح الحر الكوني: الله، الروح الكلي في كل شيء.خلال مسار تحقيق وصايا الله خطوةً تلو الأخرى، لا ينظر الشخص إلى أعماق الأمور فحسب، بل يختبر أيضًا في نفسه أن الروح الحر الحاضر في كل مكان موجود في داخله أيضًا.

للتكرار: الحياة هي الله، الروح الحر، الذي هو واحد وهو نفسه في جميع الثقافات حول العالم. في جميع الثقافات حول العالم، الروح الحر هو التنوع اللامتناهي وملء الكينونة. كل وصية من وصايا الله هي بوابة إلى وفرة الحياة، لأن الله، الروح الحر، هو الحياة. إذا غصنا في أعماق الحياة، في جذر الكينونة، من خلال صحّة التفكير والفعل، سنكتشف أن كل وصية تحتوي على تعددية الكينونة وهي مندرجة في الوصايا الأخرى كمصدر للقوة. بكلمات «الروح الحر»، الذي نسميه الله في العالم الغربي، لا نقصد بذلك «الله» كما يقدمه الكهنة والقساوسة.

كان يسوع الناصري، بصفته إنسانًا، ابن الله، وبصفته كائنًا في الله، هو الحاكم المشارك في ملكوت الله، المسيح من عند الله، الذي جلب الفداء والطريق إلى بيت الآب، كما فعل يسوع الناصري. علّم يسوع الناصري الناس أن الآب الأزلي وهو واحد، مما يعني: روح واحد، محبة واحدة، حقيقة واحدة، الحقيقة الأبدية، القانون الأبدي الذي يجعلك حرًا. روح المسيح من عند الله موجود في الآب، والآب موجود في روح المسيح من عند الله، روح واحد، حياة واحدة، حقيقة واحدة.

لمدة ٣٦ عامًا تقريبًا، كانت الروح الحرة، روح المسيح من عند الله، تعطي الوحي من خلال نبيته، أداته الناطقة، التي هي أيضًا مبعوثة من السماوات، غابرييلي. المسيح الإلهي، الروح الحر، ليس مرتبطًا بأي ديانة خارجية، لأنه، كما علَّم يسوع الناصري، وكما يُعلِّم المسيح من عند الله

اليوم، كل شخص هو هيكل الله، وبالتالي، لا يحتاج إلى كنيسة من حجر ليجد الله، الذكاء الكلي الأزلي، الروح الأزلي، لكي يعبده. اليوم، يتحدث المسيح من عند الله في العصر الجديد. الله، الأزلي، لا يتغير. هو نفسه، أمس واليوم وغدًا. ينطبق هذا أيضًا على الوصايا الله العشر من خلال موسى. المسيح من عند الله، الذي يكشف عن نفسه في الوقت الحاضر، تحدث إلى قلب نبيته ومبعوثة الله، غابرييلا، التي نقلت بكلماتها الخاصة ما هو ذو أهمية خاصة للعصر الجديد، لأن الآلهة الوثنية قد ازدادت تنوعًا.

إذا كنا نؤمن بوصايا الله العشر وإذا كنا نؤمن أيضًا بيسوع، المسيح، وتعاليمه، وفوق كل شيء، بالتعليم السماوي، عظة الجبل ليسوع، إذا كنا ندعو أنفسنا مسيحيين أو مسيحيين أصليين أو نصف أنفسنا بأننا أتباع يسوع الناصري، فإننا في الوقت نفسه نلزم أنفسنا تلقائيًا بتحقيق ما نقول أننا عليه.

ليكن أمر واحد واضحًا: إنَّ تحقيق ما أعطانا إياه الأزلي في الوصايا العشر وما علَّمنا إياه يسوع الناصري في تعاليمه وفي عظة الجبل لا علاقة له بقوانين الكنيسة المؤسسية والمراسيم الكنسية.

وصية الله الأولى

«أَنَا الرَّبُّ إِلهُكَ، لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي».

إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، الله من خلال موسى، من خلال جميع أنبياء الله، هو الروح الحر، القانون الأبدي، محبة الله والقريب.

الله، الروح الحر، هو قوة الخالق في كل شيء. أينما نذهب نحن البشر، أينما ننظر، في كل شيء يوجد الروح السائد إلى الأبد. في كل شخص، أي في داخلنا، في روحنا، يوجد روح الحقيقة، الروح الحر. إنه يلمسنا في كل خلية من خلايا أجسادنا ومن خلال تنفسنا. كل ما يحيط بنا، ما نراه ولا نراه، يحمل الروح، الله، الذي هو الحياة.

في جوهر روحه، الإنسان إلهي، لكنه ليس الله. الكائن الإلهي موجود إلى الأبد، لأنّ الله، أبيه السماوي، قد رآه

وخلقه. يُطلَق على الكائن النقي أيضًا اسم الكائن الروحي.

تعلّمنا كلمة الله، الوصية من خلال موسى: «لاَ يَكُنْ لَكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي». من هي الآلهة الأخرى، أو الأوثان، وكم عدد الآلهة الوثنية الإضافية التي خلقها الإنسان لنفسه في الوقت الحاضر، والتي يدمن عليها الكثيرون، ويعبدونها؟ هي المال، والتكنولوجيا المتطورة بشكل مفرط، واشتهاء اللذة، والإدمان على القمار، والسعي إلى السلطة، والرغبات الشديدة، والشهوات والأهواء وأشياء أخرى كثيرة. لكل إدمان أوثانه المناسبة، التي يعبدها في هذه الأيّام، إن صحّ القول، العديد من الناس في جميع أنحاء العالم.

الناس يعبدون أشخاصًا أو يكرمون أولئك الذين يعتقدون، أو الذين ينقلون إليهم هذا الاعتقاد، أنهم دُعوا من قبل الله لقيادة الناس وإلزامهم بالتعاليم قسرًا، من أجل ربطهم. يُقدِّر الكثير من الناس آلهة وأوثانًا، بما في ذلك

أشخاصًا يُعتبرون من ذوي المكانة العالية، ويسمحون لأنفسهم بأن يُكرموا من قبل الناس.

ملكوت الله سباعي الأبعاد، كما هو القانون الشامل للكل، الله. نحن البشر تلقينا مقتطفات من القانون الأبدي السباعي الأبعاد من الله من خلال موسى لعالمنا الثلاثي الأبعاد: وصايا الله العشر. يمكن أن تساعدنا وصايا الله التي نعيشها على فهم الحياة التي وهبها الله والتي تشمل الكون بأكمله. فقط من خلال تحقيقها خطوةً تلو الأخرى، يستطيع الإنسان الوصول إلى أخلاقيات ومبادئ أعلى، ويتوسع وعيه، الذي يسمح له أن ينظر بشكلٍ أعمق وأبعد، فقط عندما يسلك هذا الطريق. ولأن ملكوت الله سباعي الأبعاد، فلا ينبغي لنا أن نصنع صورة لملكوت الله، للسماء، ولا لما هو على الأرض وفي الأرض وفوق الأرض.

لنأخذ كلمات يسوع الناصري على محمل الجد، الذي علمنا في الأساس: «روح الله فيكم وأنتم هيكل الروح

القدس». الصور المعبودة، مثل التماثيل وصور القديسين، تنطبع في روحنا كصور ثلاثية الأبعاد. وعندما تأتي الساعة التي ينتقل فيها الجسد، غلاف الروح، تذهب الروح إلى عوالم ما بعد الحياة. حينها تظل الصور الثلاثية الأبعاد ملتصقة بها، وهي لا تقارن بالحياة السباعية الأبعاد. في مرحلة ما، يجب على الروح أن يدرك أن هذه المدخلات، الصور الثلاثية الأبعاد التي عبدها عندما كان بصفة إنسان، لا تتوافق مع الحياة الأبدية السباعية الأبعاد.

لا نستطيع نحن البشر تخيّل ملكوت الله، ولا يمكننا رسم صورة للعوالم الروحية البحتة، ولا للكائنات الروحية التي نسميها ملائكة، ولا لله أبينا الأزلي الذي نسميه أيضًا الإله الأب والأم ونعبده في الصلاة الربانية، ولا للمسيح، الحاكم المشارك في ملكوت الله. الصور والتماثيل تتوافق فقط مع عقليتنا البشرية. لهذا السبب، لا ينبغي لنا عبادة الصور.

ولا ينبغي لنا أيضًا عبادة جسد يسوع على الصليب. فروحه قد قام، وبصفته ابن الله، الحاكم المشارك في ملكوت الله، فهو جالس عن يمين الآب الأزلي. ابن الله، الحاكم المشارك في ملكوت الله، هو مخلص كل الأرواح والبشر. إنه الطريق والحق والحياة، وهو، المسيح، يقودنا إلى الآب الأزلي في ملكوت الأبدية السباعي الأبعاد. الصليب بدون جسد، كرمز لفعله الفدائي، يرشدنا إلى ملكوت إله السلام والوحدة والحرية.

كما قرأنا، فإن الروح الأزلي الحر هو الحياة الحاضرة في كل مكان، وبالتالي في كل حيوان، في جميع النباتات، أي في الطبيعة، في المعادن وفي كل حجر. الحياة حاضرة في كل قطرة ماء. كل شيء في جميع الأشياء هو الوحدة، والوحدة في الله هي الحياة الخالدة. نحن البشر لسنا سوى الغلاف الخارجي للحياة الأبدية. ننتمي إلى ملكوت الله في عمق أساس روحنا. وكما أن الجسد المادي هو مجرد غلاف

للحياة الحقيقية، فكذلك كل شكل من أشكال الحياة في الطبيعة على الأرض، كل حيوان، كل نبات، كل شجرة، كل شجيرة، كل حجر، هو مجرد غلاف للحياة. الحياة، قوة الخالق، تنبض في كل شخص وفي كل شيء؛ إنها الروح الحر، القانون الأبدي لمحبة الله والقريب. تعمل الحياة الشاملة الأبدية في كل ما نراه ولا نراه. المادة، الثلاثية الأبعاد، هي الغلاف فقط؛ إنها مجرد انعكاس لخلق الله الذي تنبض فيه الحياة السباعية الأبعاد.

لننظر الآن في الوصية الثانية، الروح الحر، الروح الكلي، الذي هو قوة الخالق.

وصيّة الله الثانية

«لاَ تَنْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِكَ بَاطِلاً».

كيف ننطق باسم الله باطلاً؟ على سبيل المثال، عندما نشتم باسمه، عندما نحلف بطريقة غير شريفة أو نقول عبارة «يا رب» من دون إدراك أننا نستدعي اسم الله من دون أن نكون فعلاً نفكر فيه. أو عندما نستخدم عبارات مثل «الحمد لله»، من دون إدراك أننا ننطق باسم الذكاء المطلق. في الكثير من المحادثات، تُقال عبارات مثل «أقسم بالله» أو غيرها. ماذا نفكر ونحن نقولها؟ هي في الغالب مجرد كلمات فارغة ومصطلحات نمطية.

ولكن، كما نعلم اليوم، كل شيء هو طاقة. وبالتالي، يمكننا أن نستنتج أننا نحن، وليس الله، المسؤولون عن كل كلمة تخرج من أفواهنا. كل شخص ينطق باسم الله باطلاً

يسيء استخدام اسمه، وبالتالي يهدر طاقة، معاقِباً بذلك نفسه. وفقًا لقانون «لكلّ فعلٍ ردّ فعلٍ»، نحن المسؤولون عن أفكارنا وكلماتنا وأفعالنا، وليس القدير.

يدعونا المسيح للتساؤل حول أفكارنا وكلماتنا، مع إدراك ما يلي: ماذا نفكر ونقول؟ هل أنماط سلوكنا تتوافق مع ما ننطق به، مثل «تحية في الله» أو «يا رب، يا رب»؟ كل شيء هو طاقة. وبالتالي، يتبادر السؤال التالي: هل الله يعاقبنا عندما نسيء إلى طاقتنا الخاصة، كون هذا يشمل أيضًا حياتنا على الأرض؟ لا، نحن من نعاقب أنفسنا عندما نقلل من قوة حياتنا، من طاقتنا.

من حين لآخر، نسمع: «الحمد لله أني نجحت في هذا أو ذاك، أو لم يحدث هذا أو ذاك»! هل نحن حقًا شاكرون لله أم أنها مجرد عبارات منطوقة عرضًا، تعابير شائعة، مصطلحات نمطية؟ للأسف، نادرًا ما نأخذ مثل هذه

المواقف على محمل الجد ونجعلها سببًا للتفكير في أنفسنا، في سلوكنا، في حياتنا، وأخيرًا وليس آخرًا، في البذرة التي نزرعها في حقل أرواحنا بأفكارنا وكلماتنا، سواء بشكل واعٍ أو بشكل متهور و متسرّع.

يجب أن ندرك أكثر فأكثر أن بذرتنا ستنبت في وقت من الأوقات. ماذا بعد ذلك؟ سيتضح لأي شخص يؤمن بأنّ «الفعل يجلب رد الفعل»، بالزرع والحصاد، بالسبب والنتيجة، أن الأزلي، الذي نسميه في العالم الغربي الله، لا يعاقِب. وبالتالي، فهو لا يجبرنا على فعل أي شيء أيضًا، لأن وصاياه تقول دائمًا «ينبغي أن» وليس «عليك أن». الوصايا، على وجه الخصوص، هي عرض، توجيه. يحق للشخص التفكير والتحدث والتصرف كما يريد. لأننا نحن البشر أحرار، فنحن أيضًا مسؤولون عن أعمالنا، عن كل ما نشعر به ونحسه ونفكر فيه ونقوله ونفعله، يومًا بعد يوم. يجب أن نميز بين «عليك أن» و«ينبغي أن».

«عليك أن» هي شخصية، تُوَجَّهُ للشخص مباشرةً وتقال له وبالتالي هي ضد الحرية التي يمنحها الله، والتي تقول «ينبغي أن».

أمّا عبارة «ينبغي أن» فهي غير شخصية، لأنها تقال بشكل عام ولا تخص أي شخص مباشرةً، ما لم تكن أمرًا. عندها فقط تصبح شخصية ولا تترك لنا الحرية. وينتج عن ذلك قرارًا ملزِمًا يقول: فرّق، واربط، واحكم!

الله الأزلي يقدم الوصايا فقط من خلال موسى من قانونه السماوي. وهي، بالارتباط مع تعاليم يسوع الناصري، وقبل كل شيء، عظة الجبل، الطريق إلى ملكوت الله.

المسيح هو الحاكم المشارك في ملكوت الله. كما يُنطق باسمه، المسيح، باطلاً، أي يُساء استخدامه، في العديد من الأحزاب السياسية. اسم الله القدير وابنه لا علاقة له بالسياسة. نتساءل هل من المفترض أن يكون مجرد واجهة،

من أجل إيهام الناس؟ أيّ شخص يريد التحقق من خطب الكثيرين، بما في ذلك من هم في الأحزاب السياسية المسيحية المزعومة، وسلوكياته الشخصية، يجب أن يقرأ ما أوصانا به يسوع في عظة الجبل كخاصية مميزة. ومن بين أمور أخرى، علمنا التالي: «من ثمارهم تعرفونهم».

الشخص الذي يكنّ احترامًا عاليًا لوصايا الله العشر وتعاليم يسوع الناصري، سيدرك ويفهم إلى أيّ حدّ يتم سوء استخدام اسم العلي القدير واسم يسوع المسيح في الأحزاب السياسية المسماة مسيحية، والجماعات، والكنائس وما شابه. أمام قانون اللانهاية، أمام الله وأمام نفسه، يتحمل كل واحد منا مسؤولية ما يدّعيه أو يربط نفسه به؛ وينطبق هذا أيضًا عندما يعلم بوجود ظلم ويبقى صامتًا، وعلاوة على ذلك يشعر بأنه جزء من هذا الكيان.

في المؤسسات الكنسية، يتم الحديث عن الله المعاقِب. وفقًا لقانون الإرادة الحرة، نحن نعاقب أنفسنا عندما نعرف

وصايا الله ونرفضها. قانون اللانهاية هو محبة الله والقريب. وهو يتضمن الحرية. من يتبع قوانين الكنيسة، حيث يقال «يجب عليك»، ومن يؤمن بالعقاب الأبدي الذي يسمى الجحيم، لم يفكر بعد في إساءة استخدام وصايا الله وتعاليم يسوع الناصري.

يحثنا الأزلي، الروح الحر، مرارًا وتكرارًا، على تعلّم فهم معاني الكلمات، أيضًا فيما يتعلق بوصايا الله. الكلمات البشرية ما هي إلا غلافات، تمامًا مثلما أن الشخص نفسه هو مجرّد غلاف للحياة الحقيقية، غلاف لروحه. وهكذا، فإن الكلمات البشرية هي غلافات، يمكن مقارنتها بالقشرة؛ إن المحتوى هو الذي يحسم الأمر.

فقط عندما نكون مستعدين لإيجاد الحقيقة في وصايا الله وكلمات مسيح الله، من خلال تطبيقها في الحياة اليومية، سنختبر الروح الحر الذي لا يجبر ولا يعاقب.

كم مرة نسمع أو نقرأ عن الزرع والحصاد، عن السبب والنتيجة، عن الفعل ورد الفعل؟ مثل الكثير من الأمور الأخرى، غالبًا ما يتم التلفظ بقولٍ شعبيٍّ قديمٍ بشكلٍ عفويٍّ، من دون التعمّق بمعناه، على سبيل المثال: «من لن يستمع يجب أن يشعر». وهكذا، فإن من لا يريد الاستماع إلى تعاليم الأزلي يسلك طريقه الخاص. لا يستطيع لوم الآخرين على العقبات التي يضعها في طريقه، وهي بعض محتويات شعوره وتفكيره وكلامه، وبالتأكيد لا يمكنه لوم الروح الحر، المسمى الله في العالم الغربي. عندما يسقط الشخص في وقت ما في العثرات التي وضعها بنفسه، في عقباته، فإنه في معظم الحالات يلوم الله عليها. لا تعار أهمية كبرى للقول الشعبي القديم، كما هو الحال بالنسبة للقانون «سيحصد الإنسان ما يزرعه». وبالتالي، من لن يستمع يجب أن يشعر.

من يجب أن يشعر بمدخلاته الخاصة، عقباته الخاصة، ينبغي أن يدرك أنها ناتجة عن إعراضه عن وصايا يسوع

الناصري وتعاليمه، عن العروض اللامتناهية من يد المساعدة والمساعدات من الروح الحر، الله. الهموم والمصاعب، المعاناة والكثير غيرها ليست إرادة الأزلي، بل هي انبثاق من تفكير الشخص وتصرّفه بطريقةٍ غير عقلانية. عندما يتوجّب على شخص ما أن يشعر بقيوده الخاصة، فهو عادةً لا يُرجِعُ ذلك لنفسه، بل يسأل: «لماذا يسمح الله بهذا»؟ بدلاً من ذلك، يجب عليه أن يسأل نفسه: «يا رجل! لماذا تسمح أنت بحدوث هذا لك»؟

قبل كل شيء، يجب أن ندرك أننا وحدنا من نحمل المسؤولية تجاه محتوى شعورنا وتفكيرنا وكلامنا وأفعالنا. قد يقول البعض: «لكن لا علاقة لهذا بالحرية. يجب أن يساعدنا الله ويدعمنا حقًا؛ يجب على الله أن يحمينا!». الأزلي يقف إلى جانبنا بالفعل. إنه يساعدنا ويدعمنا. لكن عندما لا نريد ذلك، عندما نرفضه، بإدارة ظهورنا لوصايا الله وتعاليم يسوع الناصري، فإنه سيكون مشابهًا لعائلة يقول فيها الأب

لابنته، لابنه: «انتبه! لا تفعل ذلك، له عواقب». من الممكن أن تفكر الابنة أو الابن: «حسنًا، مهما قال الأب، الزمن الحاضر مختلف، سأتصرف كما أريد». على الرغم من كلمات الأب التحذيرية «لا تفعل ذلك، له عواقب»، من الممكن أن تفكر الابنة أو الابن: «لماذا، وأي نوع من العواقب»؟ ربما يقولان بتحدٍ وغضب شديد: «سنتقبلها». وماذا يُحتَمَل أن يقول الأب؟ «لا يمكنني ربطكم بكلماتي التحذيرية. لديكم الحرية لفعل ذلك، ولكن على كلٍّ منكم أن يتحمل النتائج».

الأمر مشابه مع الله، أبينا السماوي: عندما لا يريد الشخص، حتى لو كان يعلم بوصايا الله من خلال موسى وتعاليم يسوع الناصري ويفكر: «ماذا إذن؟ لست مهتمًا بذلك؛ نحن في عصر مختلف؛ سأفعل ما أريد»، فلن يجبره الله على فعل أي شيء. ولن يعاقبه أيضًا؛ لأن الشخص حر، لأن الله، الأزلي، منح جميع الكائنات والبشر الحرية

كجزء من ميراثهم. الروح الأزلي، الله، وابنه يسوع، المسيح، يصالحان ويغفران ويساعداننا ويدعماننا، عندما نريد ذلك، عندما نتجه نحو الروح الواحد الحر الحاضر في كل مكان ونلتفت إلى ما عرضه علينا: المقتطفات من القانون الأبدي لمحبة الله والقريب، الوصايا العشر، ومن يسوع الناصري، التعاليم السماوية، وقبل كل شيء، عظة الجبل. لنسأل أنفسنا: من ماذا ينبغي أن يحمينا الله، الأزلي، ربما مما تسبّبنا به بتحد، أي باستبداد؟ لنسأل أنفسنا: إذا فعل الله هذا، إذا حمانا، هل سنصبح في المستقبل، يوماً بعد يومٍ، أكثر يقظة تجاه تفكيرنا وأفعالنا، ونتخلّى عن السلوك السيئ الذي أدى إلى الخلافات، أم سنستمر في فعل ما نشاء؟

وصية الله الثالثة

«اُذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ».

يجب على الموظّفين اليوم التكيف مع ظروف شركاتهم المعنية، بحيث لا يمكننا القول في المبدأ أن اليوم السابع يجب أن يكون يوم راحة. في كثير من الحالات، على سبيل المثال، بالنسبة للأشخاص الذين يعملون بنظام الورديات أو في مجال الضيافة، قد يكون اليوم السابع ليس يوم راحة.

لا يُستثنى أي شخص من القانون الأبدي، قانون محبة الله والقريب، الذي يتضمن الحرية. بغض النظر عن أيّ يومٍ هو يوم الراحة الحر لنا، ينبغي علينا أن نخصص بضع دقائق للتأمل، من أجل التفكير في الأيام الماضية. ما الذي كان جيدًا، وما الذي كان أقل جودة أو حتى سيئًا؟ يمكننا استنتاج شيء ما من أي شيء أو التمييز بين الأمور من

خلال المحادثات، خاصة عندما يتواصل مستوى مشاعرنا معنا، بمعنى إيجابي وأيضاً بمعنى سلبي.

عندما نشعر بما يسمى شعورًا مريبًا، يكون من المفيد أن نطرح السؤال «لماذا» الذي نوجهه إلى أنفسنا. يمكن للكلمة الصغيرة «لماذا» أن تكشف العديد من الأمور، التي من المحتمل أن نكون قد نسيناها أو حتى قمنا بقمعها على مر الساعات أو الأيام الماضية. يمكننا أيضًا التأمل في حقيقة أن قوة إيجابية عظيمة تعمل فينا، نسميها الله في العالم الغربي، وترغب في مساعدتنا ودعمنا.

إذا أعطتك مثل هذه الأفكار الدافع لاحتمال الذهاب إلى كنيسة ما أو معبد ما للصلاة، اقرأ ما علمنا إياه يسوع الناصري. فهو علمنا أولاً أن كل شخص هو هيكل الله وأن الله يسكن في روح الإنسان. ثانيًا، علمنا التالي بشأن الصلاة: «ولكن متى صليت فادخل إلى مخدعك وأغلق

بابك وصلِّ إلى أبيك الذي في الخفاء، وأبوك الذي يرى في الخفاء يجازيك.» أنت، نحن، جميع الناس أحرار في الصلاة والتفكير والتصرف كلٌّ كما يريد. ومع ذلك، هناك شيء واحد يجب ألا نغفل عنه بإستهتار: نحن المسؤولون عما نفعله أو لا نفعله، عن سلوكنا بأكمله.

الوصية الله الرابعة

«أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ».

في أيامنا هذه، يكرم الكثير من الناس أنفسهم ببساطة. ويكرّم الناس بعضهم البعض. على سبيل المثال، يتم تكريم الأشخاص الذين يساهمون بنتائج بحثية كبيرة في المجتمع أو أولئك الذين رفعتهم الحكومة إلى رتب اجتماعية عليا. وأيضاً على سبيل المثال، في عصرنا هذا، يتم تكريم

وتقدير الرياضيين المتصدرين والممثلين والممثلات والفنانين والأشخاص الذين يتباهون بثرواتهم وأمجادهم. ينبغي أيضًا على الأبناء تكريم آبائهم وأمهاتهم. إذاً، ينبغي علينا تكريم الناس.

نحن البشر جميعًا متساوون أمام وجه الله، إخوة وأخوات، أبناء لأب واحد، الذي في السموات، تمامًا كما علمنا يسوع الناصري، عندما تحدث، على سبيل المثال، إلى أولئك الذين يعلمون الناس باسم الله:

«وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلاَ تُدْعَوْا سَيِّدِي، لأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلاَ تَدْعُوا لَكُمْ أَبًا عَلَى الأَرْضِ، لأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. وَأَكْبَرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ. فَمَنْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ يَتَّضِعْ، وَمَنْ يَضَعْ نَفْسَهُ يَرْتَفِعْ».

بغض النظر عن الألقاب التي يحصل عليها الشخص أو بماذا يزين نفسه، أمام وجه الله هو متساوي مع قريبه، بدون ألقاب وميداليات. ينطبق هذا أيضًا على أولئك الأشخاص

الذين نحن أولادهم، أبناؤهم أو بناتهم على الأرض. كلمة الله هي القانون الأبدي، إنها الحياة الحقيقية. من بين أمور أخرى، يقول: «اِحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ»، أي أن يساعد الناس بعضهم البعض.

التظاهر بكونك تستحق التكريم أو السماح للآخرين بتكريمك ليس متوقعًا في القانون الأبدي والشامل للمساواة والحرية والوحدة. محبة الله والقريب تشمل احترام القريب، وبالتالي، ينبغي علينا أن نحترم بعضنا البعض ونكرم الله، الروح الحيّ الحاضر في كل شخص وكل شيء، من خلال احترام خلقه أيضاً، والذي يشمل البشر والحيوانات والطبيعة وأمنا الأرض. فقط الذين يحترمون الحياة يكرمون الله. من يدمّر الحياة يستهزء بالله.

وصية الله الخامسة

«لا تَقْتُلْ».

الوصية الخامسة، بشكلٍ خاص، محددة بشكل واسع جدّاً، لأن الكنائس المؤسسية غيّرت كلمة «تقتُل» إلى كلمة «تقتُل عن قصدٍ». وفقاً للبيان الحالي، قد نقتُل في الحرب مثلاً؛ أمّا القتل المدبر فيعتبر قتلاً مقصوداً. إذا نظرنا عن كثب إلى كلمة «حرب» من حيث ما قاله يسوع الناصري، فإننا نقرأ ما علمنا إياه يسوع، على سبيل المثال: «... كُلُّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ السَّيْفَ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ».

كان يسوع الناصري سلمياً إلى أبعد الحدود. علّم السلام. كان يسوع الناصري رجل السلام وأمير السلام في السماوات. أي شخص يغير كلمة «تقتُل» إلى «تقتُل عن قصدٍ»، مُضعِفاً بذلك معناها، فهو في النهاية يأخذ طرفاً مع الحرب وضد تعاليم يسوع الناصري. أمام الله، أمام

الآب السماوي الذي أخبرنا يسوع عنه لنفهمه، نحن جميعاً إخوة وأخوات، تلقينا الحياة، الحياة الأبدية، من الله أبينا السماوي. نحن البشر نتنفس لأن الحياة، التي هي القوة القادرة على كل شيء، تتدفق في أنفاسنا. من له الحق، أو من ينسب لنفسه الحق في أخذ أنفاس أخيه أو أخته؟

علمنا يسوع الناصري أنه لا يحق لنا أن نقتل إنسان. هذا ينطبق أيضاً على قتل حيوان أو نبات ممتلئ بالرحيق عن قصدٍ. نحن البشر مدعوون لاحترام الأرض وحبها وتقديرها بكل ما عليها وفيها وفوقها؛ لأن في كل شيء حياة، وهي الروح السائد على الجميع، الذي هو وحده الحياة في كل شخص وكل شيء.

الإنسانية المعاصرة بشكل خاص بعيدة كل البعد عن الحقيقة الأبدية التي ندعوها الله في العالم الغربي. لسوء الحظ، قليلون هم من يفكرون في حقيقة أنه هو الروح العظيم اللامتناهي، الخالق الذي تسود قوة حياته في كل

شيء. سواء كانت الأكوان، أو الشموس والكواكب العظيمة أو أصغر حيوان على الأرض، كل شيء يحمل الحياة من الروح الأبدي، خالق جميع الكائنات. فمن يحقّ له إذاً أن يتدخّل في الحياة التي هي أبدية؟ من أعطى الحياة؟ من يملك الحياة؟ الحياة حقّ لكلّ إنسان وحيوان وللطبيعة بأكملها، وذلك حتى زوال الوجود الأرضي. وهكذا، لكل شخص، ولكل ممالك الطبيعة، الحق في الوجود الصلب حتى تأتي ساعتها، حينها تعود كأشكال روحية للحياة إلى حضن الحياة الأبدية. يتجاهل الإنسان المعاصر عادةً قانون الزرع والحصاد «سيحصد الإنسان ما يزرعه». عندما ننظر إلى عالمنا المليء بالغرور واستغلال الإنسان والطبيعة، فإننا نتعلم أن البذور السيئة، الزرع، لا تنضج، ولكنها بالفعل تبدأ في النمو، أي، تصبح سارية المفعول. لكن من يزعجه هذا؟ يظن الناس، بعضهم أكثر وبعضهم أقل: «أنا صديق نفسي المفضل.

أنا لست معنياً». لكنك أنت، وكلنا، معنيّون، لأننا نحمل الحياة ونحمل أيضاً حريتنا، والتي من خلالها تطور قانون السقوط، الذي يقول: «سيحصد الإنسان ما يزرعه». وهكذا، فإن من يقتل عن وعي، سواء كان محارب أو مزارع أو حارس غابات أو صياد، لا يحق له ولا لأي شخص أن يقتل عن قصدٍ. من يقتل بدافع الرغبة، أي عن قصدٍ، فهو ضد قانون الحياة وبالتالي ضد الله الخالق. النقطة النهائية لكل شخصٍ هي: يومًا ما سيحصد الإنسان ما يزرعه لأن روح كل شخص تعيش إلى الأبد. في يوم من الأيام، ستذهب الروح إلى عوالم ما بعد الحياة وستضطر إلى تحمل ما زرعه الشخص.

وصية الله السادسة

«لَا تَزْنِ».

الزنا هو انتهاك للأمانة والثقة. عادة ما يبنى الزواج على الثقة المتبادلة. سواءً كانت الزوجة أو الزوج من ينهي الثقة، هو من خلال تفضيل امرأة أخرى جسديًا، أو هي من خلال تفضيل رجلٍ آخر ، فهذا الشخص قد خلف بوعده بالأمانة المتبادلة.

يبدو أن في عصرنا الحالي لا تمضي الأيام بسرعةٍ وحسب، بل أيضاً في ما يخصّ الأمانة، تؤخذ وتيرتها بالاعتبار وفقاً لفكرة أن المرء يجب أن يستمتع بالحياة. تُعدّ الوتيرة السريعة لعصرنا الحالي قوة دافعة أيضًا وراء الزواج والشراكة، لأن اليوم يعد المرء بالأمانة، وغدًا كل شيء يبدو بالفعل مختلفًا تمامًا.

الأمر مشابه في كثير من الشركات والمؤسسات. يوقّع الناس عقد عمل تُذكر فيه الأمانة تجاه الشركة. لكن عندما يتعلق الأمر بالربح الشخصي، وعندما تلعب التلاعبات والمكائد التجارية دورًا، فإن عقد العمل غالبًا ما يكون مجرد قطعة من ورق لا قيمة لها.

أينما ننظر، نرى أنّ عصرنا الحالي وعالمنا الحالي أصبحا ثقافة تضحية. في كثير من الحالات، يتم التضحية بالزواج والشراكة من أجل علاقة عابرة. سواء كانت الزوجة مع طفل أم لا، فلا يهم، للعصر السريع ظاهرياً ضريبته. سواء كان الأمر زنا، أي انتهاك للأمانة، أو انتهاك للثقة، فالأمر لم يعد بالغ الأهمية بعد الآن؛ يضحّي المرء بقريبه؛ يضحّي بتوقيع تعاقدي. أشكال ثقافة التضحية متعددة. يمكن مقارنة الحياة اليوم بلعبة النرد. اليوم، الرقم واحد هو الموثوق به، وغدًا قد يكون الرقم ثلاثة أو خمسة أو حتى الرقم ستة هو المؤتمن أو المرغوب فيه.

وهكذا يفكر الكثيرون: «ماذا نريد بعد الآن من وصايا الله التي أُعطيت منذ آلاف السنين لبشرٍ من العصر الحجري»؟ بصراحة تامة: أليس العديد من شباب هذا العصر السريع يفكرون بهذه الطريقة أو بطريقة مماثلة، ويعتقدون أنهم يجب أن يعيشوا اليوم الحاضر، ولو على حساب الآخرين، أو حتى على حساب حزن وألم من تركوا وراءهم والذين عليهم احتمال ذلك؟

على الرغم من أننا قد نعتبر العديد من الانحرافات أمرًا شائعًا وبالتالي لا نخجل منها، إلّا أنّ الله الأزلي لا يتغيّر. هو نفسه أمس واليوم وسيكون كذلك غدًا أيضاً. قانونه الكوني الأبدي مطلق؛ إنه الحاضر.

عندما تقول وصية الله السادسة «لا تزنِ»، فإن هذا يعني، بين أمور أخرى: «يجب عليك الوفاء بوعودك»، أي الأمانة الشريفة، أو الثقة الشريفة، سواء في الزواج، أو الشراكة، أو الشركات الكبرى، أو الشركات وما شابه. تمامًا

كما يجب على الإنسان الآتي من الماضي، من ما يُسمّى بالعصر الحجري، أن يقيس تفكيره وكلامه وسلوكه بأكمله على وصايا الله، ينطبق الأمر نفسه اليوم في ما يُسمى بعصر التكنولوجيا، الذي يصفه الإنسان بعصر التنوير.

الزواج والشراكة والوعود التعاقدية يجب أن تُدعم أيضًا اليوم بالصدق والانفتاح والأمانة والصراحة والثقة. أي شخص يأخذ وصايا الله وتعاليم يسوع الناصري قبل ٢٠٠٠ عام، المسيح من عند الله، على محمل الجد وينفذها خطوةً بخطوةٍ، يكتسب البصيرة والفهم ويمكنه مثلاً وزن من يكون أمامه كشخص وإلى من يمكنه منح ثقته. وهكذا، تقول الوصية السادسة: «لا تزن».

الانتهاك هو انتهاك. ما تم إصلاحه لم يعد كاملاً. لذلك، نفحص أنفسنا أولاً، قبل أن نرتكب إجراءً غير عادل، أي ندع شيئًا ما ينكسر. هذا يعني أنه يجب علينا التفكير أولاً،

قبل أن نكسر شيئًا، لأن إصلاح ما هو مكسور غالبًا ما يكلف وقتًا أكثر، والشيء المصلح هو ببساطة مصلح، لن يصبح أبدًا كاملاً. قد تجد الكثير من الأشياء المكسورة صداها العادل في قانون الزرع والحصاد: «سيحصد الإنسان ما يزرعه».

وصية الله السابعة

«لَا تَسْرُقْ».

يمكن تقسيم كلمة «سرقة» إلى فئتين. الفئة الأولى هي السلب، والفئة الثانية هي السرقة. نحن نقول بسرعةٍ: «لكن، لكن، أنا لا أسرق»! هل يمكننا الادعاء بذلك بسهولةٍ عندما نعلم أن كل شيء هو طاقة وأن وقتنا هو أيضًا عامل طاقة؟

من هو اللص؟ على سبيل المثال، يمكننا أن ندعو لصوصاً أولئك الأشخاص الذين يسلبون المال والأشياء الثمينة. وقد يُدعى شخص آخر لصًا إذا سلب وقت قريبه، كالشخص الذي يجري محادثات طويلة عديمة الجدوى مليئة بالألفاظ والعبارات ولا يصل إلى النقطة المهمة؛ أو الذي يتحدث في ما يُسمى بـ «المحادثات الصغيرة» ولا ينتهي أبداً؛ أو الذي يطلب من شخص آخر شيئًا كان يمكنه القيام به بنفسه؛ أو الذي يتشاجر مع الآخرين، لأن كلًا يريد أن يكون على صواب ولا يريد الاعتراف أنّ الآخر على حق ولو بجزءٍ صغيرٍ.

هدر الوقت، الذي يشبه هدر الطاقة، ينطبق على العديد من المواقف، بتنويعات متعددة لا يمكن حصرها هنا. يُعدّ هذا والكثير غيره كسرقة للطاقة، حيث يسرق الشخص طاقة أكثر أو أقل من الآخر. يمكن لكلٍّ منا بالتأكيد أن

يساهم بمجموعة كاملة من الأمثلة حول ما يتكوّن منه السلب أو السرقة.

لكن المعنيّ هنا ليس المزيد من المعرفة حول أشكال السرقة الموجودة، بل ما يعنينا جميعًا شخصيًا هو السؤال: لماذا أنتهكُ، لماذا ننتهك، الوصية «لا تسرق»؟

وصية الله الثامنة

«لاَ تَشْهَدْ عَلَى قَرِيبِكَ شَهَادَةَ زُورٍ».

شهادة الزور هي عندما يقول الشخص معلومات غير صحيحة عن شخصٍ آخر، أو عندما يدّعي بشيء غير صحيحٍ عن نفسه أمام المحكمة، ويُدلي بتصريحات كاذبة عن الآخرين. هي عندما نخبر الناس حولنا بما يريدون سماعه، ونجاملهم، ونؤيّدهم في سلوكهم، ولكن أيضًا عندما نفكّر

بهم بشكلٍ مختلفٍ عمّا نقوله، يُعتبر ذلك أيضًا خداعاً وينتهك الوصية الثامنة.

الادعاء بأن رأينا هو الحقيقة يمكن أيضًا أن يُصنَّف تحت هذه الفئة. الرأي يعني دائمًا أننا لا نعرف بدقّة. رأيُنا، الذي نراه كحقيقة، عادةً ما يكون عملية تفكير من جانبنا، هيكل فكري، شيء اخترعناه ويبدو منطقيًا بالنسبة لنا. ثم نُعلنه كرأينا. لكن بما أن الرأي قد لا ينتج عن معرفة، يمكن أن يكون غير صحيحٍ. يمكن اعتبار ذلك شهادة زور.

قد تكون شهادة الزور أيضًا ثرثرة كاذبة ننشرها لتحقيق غرض معين. يمكنك اتهام الآخرين من خلال الثرثرة. وهذا أيضًا ينتهك الوصية الثامنة.وهكذا، يجب ألّا نشهد شهادة زور على زملائنا، بل علينا أن نفكّر أكثر فأكثر في أنفسنا، إذا كنّا نتحكّم بأفكارنا وكلماتنا، لأن ما نصدره هو طاقة وسيعود إلينا في وقت ما، سواء تحدّثنا سابقاً أو نتحدث

الآن بالحقيقة أو بالكذب. قبل المحادثات، يجب على من يطالب بالقيم الأخلاقيّة أن يسأل نفسه: هل ما أريد قوله صادق؟ أم سيكون شهادة زور على قريبي؟

عندما نبذل الجهد للتفكير في الوصية الثامنة، في شهادة الزور، وأن كل شيء طاقة بما في ذلك أفكارنا، يجب أن ندرك أننا نحن، كلّ منا، نضمن ما نصدره، سواء كانت طاقة الأفكار أو الكلمات أو الأفعال. هل نضمن أن ما نقوله يتوافق مع الحقيقة؟ لهذا السبب يجب أن نكون آلية المراقبة على أنفسنا، الموازين.

يجب أن نصبح أكثر وضوحًا بشأن حقيقة أنّ كلّ شيء طاقة وأنّ كلّ طاقة نصدرها، سواء كانت إيجابيّة أم سلبيّة، ستعود إلينا. شهادة الزور المتعمَّدة يمكن أن تُعتبر كذباً.

وصيّة الله التاسعة

«لاَ تَشْتَهِ امْرَأَةَ قَرِيبِكَ!».

تحمل كلمة «اشتهاء» معنى الرغبة، الرغبة في التملك، الرغبة في أخذ ما أشتهيه، لكي أعتبره ملكًا لي. يمكن التعبير عن «لي» و«من أجلي»، وعن الرغبة في جعل شيء ما ملكًا لي بكلمة واحدة وهي «اشتهاء». عندما نريد أن نحقق اشتهاءنا، فإن المرأة، في سياق الوصية التاسعة، هي ملك لمن اكتسبها عن طريق الرغبة. من الناحية المِجازيّة، يمكننا القول إنّ المرأة أصبحت عبدة لمن اشتهاها بإرادته وعلمه.

يمكن تطبيق الشيء نفسه على الرجل، الزوج، أو حتى على الطفل، الذي يتمّ اشتهاؤه، أي استغلاله، لأغراض جسدية. عندما يشتهي رجلٌ امرأةً أو امرأةٌ رجلًا أو حتى رجلٌ طفلًا، يثار السؤال التالي تلقائيًا: لأيّ غرضٍ؟ كما

ذُكِر، ترتبط الرغبة عادةً بالجسد، والتي غالبًا ما تولِّد التبعيّة، أي العبودية الحديثة. إذا تمّ التمتّع بالعبد أو العبدة، وصولًا إلى سوء معاملة الأطفال بشكلٍ ملحوظ، إلى أقصى حد ونفذ بعدها الاهتمام، يمتلئ أولئك الذين تم التخلي عنهم بالبغضة والفراغ والشعور بالإهمال وبالاستغلال. ويبقى الطفل الذي تم نزع براءته، وغالبًا ما يكون خاويًا، ومكسوراً جسديًا وعقليًا. وغالباً ما يولّد ذلك الكراهية وربما حتى الرغبة في الانتقام.

وكان خيراً لمن يشتهي طفلاً ويستغلّه لو لم يولَد أبدًا. في هذا السياق، قال يسوع الكلمات الصارمة التالية: «... وَمَنْ أَعْثَرَ أَحَدَ هؤُلاَءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَخَيْرٌ لَهُ أَنْ يُعَلَّقَ فِي عُنُقِهِ حَجَرُ الرَّحَى وَيُغْرَقَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ».

تشمل كلمة «اشتهاء» جوانب أخرى، مثل استمالة الموظفين الماهرين من الشركات والمؤسسات الكبيرة سرًا، من أجل جلب «معرفتهم» أو التجسس على أسرار الشركة،

حيث يتعلق الأمر في كلتا الحالتين بالمكانة والمال. من الناحية المجازيّة، يمكن أيضًا تسمية هذا بتجارة العبيد. يمكن إعطاء المزيد من الأمثلة، حتّى أنه لا حصر لها. لكن لا بدّ من التأكيد على شيء واحد: الرغبة لها جوانب مختلفة جدًا.

في كل الأحوال، وجب القول إنّ الشخص الذي يمكن شراؤه والذي يقع في الاشتهاء والرغبة، يصبح عبدًا حديثًا، يسلّم نفسه لمشتريه وبالتالي يكون ويظل غير حر، حتى يتذكّر العبارة التي قد تكون الخطوة الأولى نحو الحرية، ألا وهي:

كن أمينًا لنفسك!

والخطوة الثانية قد تكون: انتبه للفخاخ التي تنصب لاصطيادك. أمّا الخطوة الثالثة فقد تكون: لا تسمح لأحدٍ أن يُغْريك، كُن مبادرًا في اختيار مسارك المهني، عن طريق الحصول على تدريب مهني متخصّص جيد، يمنحك السعادة

وتكسب منه راتبك. فكل عامل جيد يستحق راتبه. وقد تكون الخطوة الرابعة: احذر التملّق الذي يسبق الاشتهاء والرغبة. اسأل نفسك: ماذا سيحدث عندما يغادر قطار الاشتهاء المحطة، من ستكون حينها؟ ربما تكون سيارة محترقة لا تعرف حقًا على أي مسار جانبي تقف...

وصية الله العاشرة

«لاَ تَشْتَهِ شَيْئًا مِمَّا لِقَرِيبِكَ».

وصية الله العاشرة من خلال موسى تجعلنا نتعمّق بالنظر، عندما ننظر إلى أرضنا، التي أعطاها الله لجميع الناس، لتغذّي أبناءه البشر. ماذا صنع الإنسان من كوكب الأرض؟ في النهاية، أصبحت جزيرة مقسمة إلى قطع. شخصٌ ورث واكتسب المال والممتلكات يمتلك قطعة أرض كبيرة نسبيّاً،

يَعتبرُها مُلكَه. شخصٌ آخر يمتلك قطعةً صغيرةً فقط من هذه الكعكة الكبيرة المقسمة المسماة الأرض. وشخصٌ آخر لا يمتلك قطعةً خاصة به؛ فهو عامل يكسب قوته وقوت عائلته، ويعيش هو وزوجته وأطفاله بالكاد من هذا الدخل.

يقوم مالك القطع الكبيرة، الرأسمالي الكبير، بإنجاز الأعمال في القطعة التي يملكها، جزيرته الخاصة، من خلال من يسمَّون بالعمال والموظفين. يعيش هو بثراء ويستمتع، في نهاية المطاف من خلال عمل الآخرين، بما يسمّيه «ملكي» و «من أجلي» والذي هو حياته. لا يحتاج إلى كسب قوته اليومي مثل العمال والموظفين؛ يفعل الآخرون ذلك من أجله. يتلقّى العمال والموظفون رواتبهم من هذا ويتلقّى صاحب العمل رأسماله، ويستثمره بالتالي، من أجل زيادة «ممتلكاته».

لا يمكن إنكار أن عدم المساواة هذه، التي تزداد أكثر فأكثر، قد تؤدّي إلى الحسد والكراهية والاشتهاء وغيرها،

عندما نفكر في حقيقة أنه في عصرنا هذا، الأغنياء يزدادون غنى والفقراء يزدادون فقرًا.

وكم تصدح الوصية العاشرة بوضوح أكبر في آذاننا اليوم؟ قال يسوع الناصري: «لأَنَّ دُخُولَ جَمَل مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ إِلَى مَلَكُوتِ اللهِ». يمكن ربط هذا القول بتقطيع كوكب الأرض. كلمات يسوع تُقلق الأغنياء اليوم أقل مما كانت تُقلقهم سابقاً، عندما كان يتم تقييم القلوب بتمّعن شخصيّ أكبر، وكانت أعمال المحبّة تجاه القريب تُقاس. أمّا اليوم، كلٌّ هو صديق نفسه المفضّل.

لكن ما كان يُحسَب بالأمس يُحسب أيضاً اليوم. لا يمكن لأحد أن يأخذ ماله وممتلكاته معه إلى العالم الآخر. لذا، كما كان الحال مع الغني سابقًا، هكذا هو اليوم أيضًا. لا يستطيع أحد المرور عبر ما يسمى بثقب الإبرة، لأن

ملكوت الله لا يزال بعيدًا كلّ البعد عن الغني. فأين ستكون روحه الفقيرة عندما لا تعود ثروته تُحسب؟ سيجعل قانون الزرع والحصاد كلّ شيء متوازناً. لهذا السبب، لا يستحق الأمر أن تشتهي ممتلكات قريبك. في كل الأحوال: الأرض هي كوكب الله وليست عمل الأنانية البشرية!

إنّ الشخص الذي يفهم معنى وصايا الله العشر من خلال موسى يدرك أنه من دون كلمة الله المعاشة، لا يعرف الإنسان من يكون ولماذا يعيش مؤقّتاً كإنسان.

كتيبات مجانية باللغة الإنجليزية والفرنسية:

لمزيد من المعلومات حول كتب ومنشورات الروح الحرة بالعديد من اللغات، قم بزيارة موقعنا الدولي:

www.gabriele-publishing.com

أو أرسل لنا بريدًا إلكترونيًا على:

contact@gabriele-publishing.com

يمكن العثور على قراءات وبرامج عن كتب الروح الحرة بلغات مختلفة على الموقع التالي:

www.radio-santec.com

وصايا الله العشر من خلال موسى

مفسّرة بكلمات من الزمن الحالي

إنّ وصايا الله العشر عبر موسى هي هديّةُ محبةٍ من الأزلي لأبنائه البشر، هي مساعدة لحياتهم. إنها مقتطفات من القانون الأبدي الشامل للأبدية. الحياة هي الله، الروح الحر، وهو واحد وهو نفسه في جميع الثقافات حول العالم. تعتبر جميع الثقافات حول العالم أنّ الروح الحر هو التنوع والملء اللامتناهيان للوجود. كل وصية من وصايا الله هي بوابة إلى ملء الحياة لأن الله، الروح الحر، هو الحياة.

أعطى الروح الحر، الله، لمدّة تقارب ٣٥ عامًا، وحيًا من خلال غابرييلي، نبيّته، وأداته الناطقة، التي هي أيضًا مبعوثة من السماء. الروح الحر ليس مرتبطًا بدينٍ خارجيٍّ، فكما علّم يسوع الناصري وكما يعلّم روح الله اليوم، كلّ شخص هو هيكل الله وبالتالي لا يحتاج إلى هيكل أو كنيسة من حجر للعثور على الله، الذكاء الأزلي الكلي، الروح الأزلي، ولعبادته.

اليوم، يتحدث الروح الحر في العصر الجديد.

الله، الأزلي، لا يتغيّر. هو نفسه، بالأمس واليوم وغدًا. وهذا ينطبق أيضًا على وصايا الله العشر عبر موسى. تحدث الله إلى قلب نبيّته، غابرييلي، التي نقلت بكلماتها الخاصة ما هو ذو أهمية خاصة للعصر الجديد، لأنّ عدد الآلهة الوثنية قد ارتفع بشكلٍ ملحوظٍ.

دار النشر غابرييلي
الكلمة

9 783964 465757